ـــا حوا بربيع الخراب

عادل الشجاع: أدركت أنه لا يمكن أن تكون هناك ثورة مادامت تطالب بإسقاط النظام

أثناء دراستي في القاهرة وتحديدا في 1999م قرأت ملخصاً لرسالة ماجستير قدمها ضابط أمريكي برتبة نقيب في تونس. خلص فيها إلى أنه بعد عقد من الزمن أي بعد عشر سنوات ستحدث ثورة شبابية ضد الأنظمة. لفت انتباهي هذا التحذير وبدأت أركز على ما يصدر من بعض مراكز الأبحاث الغربية لأنها تسرب جزءاً من تفكير المخابرات. بعد ذلك بدأنا نسمع عن الشرق الأوسط الجديد ثم الفوضى الخلاقة والجيل الرابع من الحروب..حينما عدت إلى اليمن في 2005م بدأت أنشط في العمل المدني..حينها لاحظت استقطاباً للشباب بعضهم إلى ألمانيا والبعض الآخر إلى أوكرانيا وخاصة بعد الثورة البرتقالية، والبعض الآخر إلى أمريكا بشكل سنوي وتدريبهم كمجموعات منفصلة على مكافحة الشغب والإسعافات الأولية والإعلام والجوانب الأمنية..كتبت عنها كثيراً وحذرت الحكومة من مثل هذا النشاط غير المقنن. خلال هذه المرحلة كانت قناة «الجزيرة» تقوم بدورها في كسر هيبة الحكام العرب والتحريض عليهم وشتمهم بأقذع العبارات. لذلك حينما خرج الشباب إلى الشارع كانون مدفوعين بالحماس وبالحاجة..لكنهم لم يكونوا يدركوا أن ثمة من يحركهم كالدمى دون أن يعرفوا..كان المحرك هو الإعلام الذي صور لهم أنهم أبطال وأن عروش الأنظمة سوف تتساقط تحت أقدامهم. الشباب الذين دربوا في الخارج قاموا بأدوار تمثيلية كشف البعض منها في حينها والبعض الآخر فيما بعد. أنا كمراقب كنت أدرك أن الثورة في القرن الحادي والعشرين لا يمكن أن تكون بقطع الشوارع ومصادرة حقوق الآخرين في الوقت الذي تبحث فيه عن حق. لا يمكن أن تكون الثورة إلا ثورة معرفية..لا يمكن لثورة أن تقف ضد الهامش الديمقراطي لتذهب نحو اللاديمقراطية. لا يمكن لثورة أن تطالب بإسقاط النظام للذهاب نحو الفوضى. حينها قلت إننا لسنا بحاجة إلى إسقاط النظام نحن بحاجة إلى تغيير وظيفة النظام.. كان عليّ أن أقف ضد هذه الفوضى لأنني أحمل عقلاً في رأسي..والعقل يقول إن الشارع لا يخلق حواراً..الشارع يخلق فوضى..الشارع يعتمد على الثقافة الشفوية القائمة على التحريض والمغالطة، ببساطة.. التغيير يحتاج إلى تراكم ونحن كنا نمتلك تجربة كان يمكن البناء عليها.

هناك نقطة مهمة كان يتم الإعداد لها وهي صناعة الشخصية الشريرة والتخويف منها ولابد من قتلها لتخليص الشعب منها. كانت هذه النقطة تدرس في الدورات التدريبية ثم نقلت إلى الخيام التي في الشوارع وكتبت على الوجوه والصور والأذرع والجدران ورغيف الخبز. وهي مأخوذة من الشخصية الشريرة في رواية هاري بوتر كما قال ماكس مانوارينج الخبير العسكري الأمريكي. لذلك نلاحظ أن الذين ارتادوا الشوارع المقطوعة لم يتخلصوا من هذه الفكرة. فما زال علي عبدالله صالح هو السبب في كل ما يجري..حتى لو اقتتل السلفيون والإصلاحيون فعلي عبدالله صالح هو السبب وإسقاط السعودية لأكثر من ثلاثمائة وثمانين ألف صاروخ هو السبب. حتى الحوثيين مازالوا يعزون السبب إليه. لأنهم لمدة عام وهم يعبون على كراهيته والتخويف منه.حتى أصبحوا يحملون مشاعر زائفة يبررون كل أخطائهم بتحميلها لهذه الشخصية. وها نحن اليوم أمام نتائج يؤكدها الواقع وليست الأقوال..قالوا سيجعلون مرتب الجندي 100 ألف واليوم ما عدفيش مرتبات. قالوا سيعيدون السيادة لليمن وهاهي محتلة كثير من أجزائها..قالوا سيقون الوحدة واليوم كل مدينة تحكم من أكثر من ميليشيا.

عبدالرحمن العماري: الإخوان قادوا المؤامرة الكارثة وأغلقوا المدارس والجامعات وهاجموا المعسكرات

فبراير 11 ألفين و11 .. يومٌ كان ظاهره الاصلاح وباطنه الخراب.. نعم في هذا اليوم المحزن الكئيب خرج بعض الشباب للمطالبة بمطالب حقوقية كلنا كنّا معها وتحت سقف الدولة والنظام والقانون.. لكن وللأسف تم القفز على مطالبهم السلمية من قبل احزاب سياسية انتهازية أرادوا الوصول إلى السلطة بأية طريقة حتى لو أدت هذه الفوضى الى تدمير الوطن بالكامل وقاد هذا التجمع الحزبي الانتهازي لأحزاب النفاق المشترك حزب الإصلاح «الاخوان المسلمين» وسخر هذا الحزب المتلون ماكنته الاعلامية والمالية وميليشياته المسلحة- مدنيين وقبليين وجهاديين وكذلك وحدات عسكرية كانت ضمن مؤسسة الدولة العسكرية والامنية- للدخول والانضمام الى هذه الفوضى المدمرة لتنفيذ أجندة خارجية تحركها عن بُعْد وتمدها بالمال وكذلك تسخير قنوات فضائية كانت مرموقة لفبركة الأخبار الكاذبة وتم تجنيد الآلاف من المتحدثين والمحللين السياسيين لتغطية وتلميع هذه الكارثه الوطنية على مدار الساعة والتي بُدئت بتحشيد الناس الى الشوارع العامة في كل المدن اليمنية وتم إغلاق المدارس والجامعات ومهاجمة المعسكرات ورجال الأمن والاعتداء على مؤسسات الدولة ومحاولة احتلالها بالقوة واتت بعدها مذبحة جمعة الكرامة التي دبّر لها بليل وتم قتل المتظاهرين وقنصهم من أماكن محددة ضمن خطط الخونة

وكانت هذه المذبحة هي كلمة السر للانشقاقات العسكرية والاستقالات من الحكومة التي بعدها تم تدشين محاولة تفتيت الدولة وضرب النسيج المجتمعي المتجانس لليمنيين في مقتل، ومن يومها بدأ التصعيد الاجرامي حتى وصل بهم الامر الى تدبير جريمة العصر في مسجد دار الرئاسة التي كان الغرض منها قتل الصف الاول من قيادات الدولة والمؤتمر بالكامل وفي ضربة واحدة وادخال اليمن في المجهول لولا عناية الله ولطفه، واستمرت حلقات التآمر والتخريب حتى تم نقل السلطة سلمياً من قبل الزعيم علي عبدالله صالح -حفظه الله- لحقن دماء اليمنيين ولم يكن بالحسبان انه بعد تسليم السلطة سيتم تنفيذ الجزء الثاني من المؤامرة وادخال البلد في فوضى انتهت باستدعاء الخونة لجارة السوء السعودية ومن معها لتدمير كل مقدرات الشعب اليمني وقتل ابنائه في حرب حاقدة ظالمة مستمرة ومنذ ما يقارب العامين في ظل غياب او تغييب للضمير الانساني العالمي.. واليوم وبعد سبع سنوات من الفوضى والدمار والدماء ما زال هناك بعض أذيال من لفظتهم اليمن الى هامش التاريخ يحتفلون بهذه الذكرى الكارثية التي أهلكت الحرث والنسل !! في تحدٍّ مخزٍ ومقيت لمشاعر الشعب اليمني كافة.. مفارقة لا يقبلها العقل ولا المنطق..

محمد غبسي: كنت متحمساً للتغيير وعندما انضم اللصوص والفاسدون للساحات وقفتُ ضدهم

تحمسنا نعم كغيرنا من الشباب الذين أدهشتهم الأحداث في تونس ومصر وتولدت لدينا رغبة بإحداث تغيير في واقعنا السياسي، وكنت مؤيداً للنزول للشارع لكن حينها لم يكن أحد قد تبين نتائج النزول سواءً في تونس أو في مصر، وبعد أن نزل الشباب الى الشارع وانضم إليهم كل اللصوص والفاسدين الذين كنا متفقين على فشلهم وفسادهم كشعب بشكل عام بدأت أراجع حساباتي وأيقنت أنها ثورة لصوص وشباب مؤدلجين في تنظيمات وجماعات لا تبحث عن التغيير بقدر ما تبحث عن كرسي السلطة، أعلنت موقفي يومها من ثورتهم ومن الشارع واعتبرته عقيماً، واستمررنا في الجدال معهم في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الصحف وفي الشارع وفي القرية وفي كل مكان، ربما كان هناك قلة من الشباب الذين رغبوا حقاً في التغيير لكن الساحات امتلأت بالحاقدين والعملاء والقتلة المأجورين الذين لا هم لهم إلا سب النظام والمطالبة بإسقاطه بكل الوسائل، في الساحات تم التخلي عن العقل تماماً وسلم الساحاتيون أنفسهم للصوص والجنود المنشقين ورجال الدين المشعوذين ، وأصبحوا مجرد روبوتات تحركهم الفتاوى الدينية تارة وقنوات الربيع المعروفة تارة أخرى، وللعلم فقد خضع كل من في الساحات سواءً الشباب أو كبار اللصوص ورجال الدين كتوكل وعلي محسن والزنداني ما سُمي ودحابه وغيرهم لرغبات الإعلام الخارجي الذي تبنى الربيع في أكثر من بلد عربي، معظم الشعارات تم إعلانها عبر تلك القنوات قبل أن تُرفع في الساحات.

باختصار ما حدث في 2011م كان انقلاباً على الحرية والديمقراطية وكفراً بواحاً بالأمن والسلم الاجتماعي، وأجزم بأن من يحتفلون اليوم بذكرى تلك الكارثة هم أعداء اليمن ويجب أن يرفضهم الشعب كما لفظ من قبلهم حتى يتبين لنا الخيط اليمني من الخيط الخارجي أياً كان سعودياً أو إيرانياً أو غيره.

طارق الحداد: فضحنا الفبركات الإعلامية لـ«الجزيرة» وتصدينا للمؤامرة منذ أيامها الأولى

ما تسمى بثورة الربيع العربي ومجريات احداثها في العام 2011م بلدان عربية ومن ضمنها اليمن، كانت مؤامرة خارجية وبمساعدة الخونة والعملاء الذين باعوا انفسهم واوطانهم مقابل حفنة من الاموال، تسببوا بدمار كبير لبلدانهم ولاذوا بعدها بالفرار. ولدناءة وحقارة المؤامرة استغلوا ظروف الشباب وحاجتهم للمال وايضاً لحاجة البعض للوظائف وقدموا لهم احلاماً وردية ووعوداً كاذبة مقابل ان يقوموا بالمشاركة في مؤامرتهم المشئومة التي اسموها ثورة.

وللأسف في وطننا الحبيب اليمن تم التغرير ببعض شبابنا وجعلوهم وقوداً وحطباً لمؤامرتهم وضحوا بهم دون ان يقدموا لهم اي شيء سوى نفر رز ونصف حبة دجاج. وازمة 11 فبراير طحنت اليمن واسفرت عن تدهور الوضع الاقتصادي والانفلات الامني الذي صاحبها، وانقطاع للطاقة الكهربائية وانعدام للمشتقات النفطية جراء قطع الطرقات، وحذرنا انها مؤامرة من الايام الاولى لبدايتها، وكتبنا وناقشنا اولئك الشباب بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة سواء عبر عقد لقاءات او عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقام الاعلام المضلل بإشعال فتيل الفتنة واثارة البلابل ونشر الاكاذيب على أعلى المستويات، ومثال بسيط ما بثته قناة الجزيرة من مقاطع فيديو لتعذيب سجناء نسبت احداثه انه في السجن المركزي بصنعاء، لتكشف بعدها الحقيقة ان الاحداث كانت لسجن في العراق وليس في اليمن، ونشرنا وقتها هذا التزوير والدجل بكل المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، واقتنع البعض وانسحبوا من الساحات في حين ان الآخرين كانو قد غسلت عقولهم وبعضهم كانوا ممن تمت ادلجتهم وينفذون اجندة احزابهم وقياداتهم. وللتذكير فقط حينها خرج الرئيس الاسبق الزعيم علي عبدالله صالح وقدم دعوة للشباب لتشكيل حزب وتقديم مطالبهم وستتم دراستها وتنفيذ كل المطالب المشروعة والمتاحة وفقاً للدستور إلا انهم رفضوا وانجروا وراء بعض الاحزاب السياسية ورفعوا سقف مطالبهم لرحيل النظام لتحل الفوضى.. وقاموا بقطع الطرقات وحصار المعسكرات والهجوم على بعضها، وتسببت الازمة باغلاق عشرات الشركات الخاصة وبعض المصانع وتم تسريح آلاف العمال من وظائفهم. وها نحن اليوم بعد مرور ست سنوات على ازمة فبراير نشاهد ما اسفرت عنه تلك المؤامرة من خراب لليمن وتدمير كلي للوضع الاقتصادي والبنى التحتية، وكل قيادات ربيعهم العبري في الخارج.. ولن اطيل في الحديث كون المؤامرة تحتاج، الى مجلدات لشرحها وطرح ما اسفرت عنه من خراب إلا انني أدع الحكم للقارئ من الواقع ليقارن باليمن عام 2010م ويمن 2017م.

ماهر شجاع الدين: الجبهة الإعلامية تصدت للمؤامرة بنجاح وجعلت الأغلبية متماسكة ضدهم

ربما القليل ادركوا ان مايجري في اليمن وبعض الدول العربية هو مخطط تخريبي تشارك فيه العديد من الجهات الخارجية والتي وضعت الأفكار ورتبت الخطوات وراقبت عن بعد وتدخلت عند الضرورة!! طبعاً هذا المخطط لم يكن لينجح لولا وجود أطراف داخلية ساهمت بفاعلية ونفذت الدور المطلوب منها ولعل أهم تلك الاطراف، الأطراف الأصولية الإسلامية والتي كانت هي محور ماسمي «الربيع العربي» في كل الدول العربية التي تضررت من تلك الموجة المسماة الربيع العربي!! بالرغم من أن الأمور والظروف الداخلية تختلف من دولة عربية الى أخرى الا أنه كان هناك تغطية اعلامية ضخمة خصوصاً من وسائل إعلام خارج تلك الدول، وتحمل نفس مضمون الرسالة الأعلامية (مثلاً دعم المطالب بإسقاط النظام، اتهام قوات الجيش والامن الحكومية بأنها غير وطنية والتحريض على العنف ضدها، تضخيم الأحداث واختلاق القصص الملفقة والكاذبة، عدم اعطاء الأطراف الرافضة لما يحصل الفرصة لتوضيح وجهة نظرهم او الدفاع عن انفسهم) وكثير من المظاهر التي يتذكرها الجميع.. كذلك فإن استخدام الشعارات البراقة والمطالب الحقوقية كان يتم بشكل مكثف لايعطي فرصة للمتلقي أن يفكر في كيفية تنفيذ تلك الشعارات او المطالب بحيث يتبناها دون تفكير، وبعض تلك الشعارات كان يتم تغليفه بالدين لضمان عدم الاعتراض عليه او مناقشته!!! الى جانب الحملات الاعلامية كان هناك ضخ مالي كبير وعبر قنوات سرية لتمويل الانشطة المختلفة ولضمان ولاء الكثير من الافراد والمنظمات والشخصيات. كل ماسبق جعل الكثير يتصدى اعلامياً لكل ذلك الكم الهائل من الضخ الإعلامي المزيف للوعي، عبر النقاش الموضوعي وعبر توضيح الحقائق للناس وتنبيههم لسلبيات الكثير من الظواهر التي رافقت الاحداث.. إذاً لقد كان للتصدي الإعلامي لأحداث الربيع العربي دور مهم في كشف زيف الأطراف المتحالفة باسم الثورة وكشف حقيقة انها طامعة في السلطة ولاتفكر بالمصلحة العليا للوطن. حيث دارت معارك إعلامية كان لها أثر كبير في كبح جماح الكثير من الناس وحمايتهم من الانخراط في الأحداث الدامية أو على الأقل تحييدهم لضمان بقاء غالبية المجتمع متماسكاً وكمظلة للجميع تحول دون توسع دائرة العنف، وساهمت في توعية المجتمع بمكتسباته ووجوب الحفاظ عليها كونها تخص المجتمع لا السلطة.

أكرم الشعيري: خرج الاخوان وفي المقدمة حميد ضد الزعيم لإعلانه الحرب على فسادهم

في عام 2011م مازلت اذكر عندما بدأت بورة 2011م المشئومة -المدعومة من قطر وبعض دول الخليج وتركيا واسرائيل - باستهداف اسقاط نظام حضاري وديمقراطي يؤمن بالتعددية السياسية ويحترم الرأي والرأي الآخر كان اليمن في افضل حال من مشاريع عملاقة وتطور ونماء ومنجزات عدة منها الكهربا والمياه والطرق والجسور والمستشفيات وبناء جيش قوي على مستوى العالم العربي.. بدأت الموامرة على نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح لانه حقق منجزات عظيمة في عهده.. كان الاخوان متخوفين من هاجس بقاء صالح في السلطة لانهم يعلمون حجمهم، بدأت حركات الاخوان التابعة للوبي الاسرائيلي بإنزال الشباب الى الشارع بدعوى محاربة الفساد الذين هم كانوا اكبر فساد في تلك الايام عندما الرئيس السابق بدأ محاسبة الفاسدين وعلى رأسهم حميد الاحمر وبعض قيادت الاخوان شعروا بالخطر استغلوا الشباب بحجة التوظيف فقام الزعيم -عن ذكاء- بإصدار قرار توظيف عشرات الآلاف من الشباب لكي يعرف ماهو الهدف.. طبعاً قام الاخوان بتسخير اكبر قنوات اعلامية ضد الرئيس السابق ونظامه وشنوا اكبر الدعايات الكاذبة لكي يغزوا فكر الشباب الذين اصبحو أداة لتحقيق هدف معين فكانت قنوات العربية والجزيرة وسهيل القنوات التي قامت بشن حملات اعلامية كبيرة وضللت بعض الشباب الذين كانوا عرضة لتلك المؤامرة الخبيثة.. كنت واحداً من ضمن الشباب من المنتمين الى المؤتمر الشعبي العام أبذل مجهود ذاتياً لاننا. شعرنا بخطر هذه المؤامرة لاستهداف الوطن من قبل ميليشيات الاصلاح التي لاتريد يمناً آمن ومستقراً.. هدفهم السلطة ونهب اموال الدولة لان الرئيس حينها رفض مشروعهم الفاسد فقاموا ببورة ضده لانه لم يقبل بفسادهم.

عماد أمين راجح: كل رهانات أصحاب الربيع العبري خاسرة

راهنتم على صالح من خرجتم عليه في 2011 وانكم ستنزعون منه الحكم، متجاوزين حق الله تعالى انه ينزع الملك ممن يشاء فنزعكم الله حتى من دياركم ووطنكم فخسرتم راهنتم على نجاحكم في ما اسميتموه ثورة بعد ان توليتم الحكم بأنكم ستنجحون وستجعلون مرتب العسكري 100 الف وكذبتم وخسرتم الرهان راهنتم على هادي وخسرتم الرهان.. راهنتم على العدوان وخسرتم الرهان.. تحالفتم مع الحوثي وراهنتم ان تجروة الى مستنقع الخيانة امثالكم وخسرتم الرهان.. لاتراهنوا على غبائكم فكل رهان خسرتموه وستخسرون ماستراهنون عليه مستقبلاً لانكم لاتجيدون الا الرهانات الخاسرة كخسران نيتكم المليئة بالكره والبغض على صالح وكل خصومكم السياسيين، كل ذلك يكفي لإدخالكم موسوعة «غينيس» لو كنتم تسمعون وتفقهون لما راهنتم وانا سأقبل الرهان إما ان اتخلى عن تأييد صالح واما ان تستقيل من التعبئة للخارج أما الزعيم فلايحتاج منكم او من جماعتكم الاعتراف به كزعيم لانه زعيم بتأييد شعبي طالما ارعبكم بمجرد أن تشاهدوه فلايحتاج شهادة امثالكم لتلقيبه زعيم فزعامته متأصلة وضاربة بجذور التاريخ فهو من سلالة تبع وسبأ وحمير.. فمن انتم حتى تراهنوا بالقضاء عليه؟! نحن مع صالح طالما بقي مدافعاً عن بلده وشعبه.. لاتراهنوا فهذا غباء.. وسلام الله على صالح.